

لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ 10 - الشيخ الدكتور

حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

رسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:28](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله - [00:00:54](#)

فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله - [00:01:22](#)

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وان الواجب الاول والاعظم على كل عبد ان يعيش في ظل مقام العبودية لله تعالى فان ربنا عز وجل انما مدح انبيائه ورسله وخواصه بالعبودية. وكان خيرتهم رسول الله - [00:01:44](#)

صلى الله عليه وسلم وكان خيرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال الله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا عبد الله ورسوله - [00:02:10](#)

وان مقام العبودية ان يرضى العبد بالله ربه وبالاسلام دينه وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وانما سورة العبودية هو سائر على طريق ودرب يتنقل فيه بين منازل ومنازل - [00:02:35](#)

حتى يصل الى الله مولاه فيؤتيه الجنة ويجعلها مسكنا له. ولذا قال يحيى ابن معاذ ان مفاوز الآخرة انما تقطع بالقلوب. وان مفاوز الدنيا انما تقطع بالاقدام يا مسلم يا عبد الله انت على درب تسيير وعلى طريق تمضي - [00:02:58](#)

وان لآخر الطريق وان للطريق اخرا ونهاية وان اخرته ونهايته سبيلان تفرعا من هذا الطريق. فاما ناج واما هالك واما الى جنة واما الى نار نسأل الله السلامة والعافية وفي ظل هذه الازمات والفتن المظلمات. وفي ظل هذه الاوقات الصعبة التي لا - [00:03:28](#)

يفيق فيها المسلم من خبر الا وينزل في خبر. وبالكاد يجد قلبه وبالكاد يجد في سيره طريقه الى ربه انا رأينا مباديا خطيرة الا وهي مبادئ الفتور الذي يفضي الى الانتكاس والارتكاس نسأل الله العافية. اغلقت المساجد وصفت ابوابها عن روادها - [00:04:01](#)

مضى الشهر الاول فلما اقبل رمضان تسنى تنسم الناس خيرا قالوا لعل الله افتح لنا بيوته. فجاء رمضان وما زالت المساجد مغلقة. ومضى رمضان والمساجد مغلقة ثم مضت ايام تلو الايام حتى قيل بفتحها فقلنا يقبل الناس عليها وتمتلى - [00:04:31](#)

بعد ان جرب الناس حرمانها واذ بنا نرى امرا خطيرا جدا فان كثيرا من روادها صار ينتكس عن صلاة الجماعة. ومن كان يقول والله لو فتحت لن اترك صلاة الفجر ولا الجماعة - [00:05:01](#)

واذ به يجمع بين الصلاتين ويؤخر الصلاة عن وقتها. ويصلي الفجر عند طلوع الشمس او بعد شروقها. وترى كثيرا من الناس قد ركن الى الصلاة في داره وراح الى راحته وما يعلم المسكين انه - [00:05:21](#)

يعيش مرحلة وموطنا من اخطر ما يجد في حياته ايها الاحبة مع زخم الفتن والابحار والبلايا والمحن والمكر والخبث واللؤم

والسياسة والساسة ومع قلة من يتقي الله وقلة المعين في الدرب والسير الى الله فان ذلك يحتاج منا - [00:05:41](#)

الى ثبات فان ذلك يحتاج منا الى ثبات فلما حذر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فتنة المسيح الدجال واخبرهم وكأنه يشرف

عليهم من اطراف المدينة قالوا وكأن الدجال قد اقبل - [00:06:10](#)

علينا من اطم النخل وبين فروعه. اي كأنه على اطراف المدينة قد اقبل عليهم. قالوا فجاءنا الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وقد

بدا عليهم الرعب والخوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم فيما قال قال عباد - [00:06:30](#)

والله اتقوا الله واثبتوا. عباد الله اتقوا الله واثبتوا. عباد الله اتقوا الله واثبتوا وذلك ليخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الحاجة الى

الثبات في وقت الفتنة والمحن ان هي اشد بكثير جدا من الحاجة الى الثبات في وقت الراحة والدعاء. ايها المسلمون عباد الله -

[00:06:50](#)

امة الاسلام لا اخون امانتكم ولا اغلف لكم انا نستقبل اياما صعبة وانا نرى مبادئ فتن الله اعلم بظلمتها وشدتها. فالله الله في الثبات

الله الله في الخوف من فتور الله الله في الخوف من الانتكاس. فكان صلى الله عليه وسلم يدعو ربه اللهم اني اعوذ بك من العجز -

[00:07:20](#)

والكسل والجبن والبخل وغلبة الدين وقهر الرجال. عباد الله يصف لنا ابن ابن القيم رحمه الله بكلمات بديعات حال السير الى الله جل

في علاه وحال السائرين الى الله واجعل - [00:07:50](#)

هذه الكلمات القيمات مقدمات بين يدي سلسلة جديدة نعيش في ظلها نعالج من خلالها قاهرة الفتور والانتكاس والانحراف. اليوم

الذي كان يرى التوحيد بكل صوره ناصعا بياضا صار يرى الشرك توحيدا. والذي كان يرى السنة ظاهرا صار يرى البدعة سنة. والذي كان

يرى الحرام والصغيرة كبيرة - [00:08:10](#)

صار يركب الكبيرة وكأنه لا يفعل شيئا الا من رحم الله تعالى. اليوم حال صعب قل فيه وقل فيه الواعظ وضعف فيه العلم قيدت

وكبلت اركان العلماء. حبسوا في منازلهم او صدت - [00:08:40](#)

عليهم سبل الدعوة والوصول الى عباد الله. واطلق الى الناس انصاف الدعاة وارباع العلماء واشباه الرجال. فصاروا يعيشون في دين

الناس فسادا. البدعة سنة والسنة بدعة. والشرك توحيد. والتوحيد شرك. والمعصية طاعة - [00:09:00](#)

والطاعة معصية والتمسك بالشرع جهل وتشدد وتعنت. واما ترك حبال الشريعة والسير في حبال الدنيا الشهوات هذا صار مؤمن. ولذا

يقول قائلهم عيشوا عيشوا في الدنيا الله يعيشنا بقلة امثالك - [00:09:20](#)

ايها المسلمون دينكم في خطر. دينكم في خطر. اسلامكم في خطر. توحيدكم في خطر في خطر طاعتكم في خطر. نجاتكم في خطر.

نجاتكم في خطر. فالله الله في النظر الى هذا الخطر والسعي الى النجاة منه. يقول ابن القيم اسمع معي وتأمل. اسمع معي -

[00:09:40](#)

تأمل واحفظ الكلام جيدا. يقول ابن القيم رحمه الله ان ان من ترك العمل في الطريق الواضح ان من ترك العمل في الطريق الواضح

فانه يسير الى النقيصة. اسمع ان من ترك - [00:10:10](#)

يسير في الطريق الواضح فانه يسير الى النقيصة. ماذا يعني كلام ابن القيم رحمه الله اسمع معي وتأمل. قال الله تعالى انها اي سقر.

انها لاحدى الكبر لاحدى الامور العظام نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر - [00:10:40](#)

لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر انا ابن القيم جعل الله عز وجل الناس في الاية صنفين لا ثالث لهما. اما

متقدم سائر الى الله - [00:11:10](#)

اما متقدم سائر الى الله واما راجع منتكس عن الله متأخر عن جنته لا ثالث لهما لا ثالث لهما فاما حقن الى علي واما مترد الى سفلى

واما متقدم الى امامه واما متأخر - [00:11:30](#)

اجعل الى ورائه ولا وقوف ابداء. لا وقوف البتة. لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر يقول ابن القيم رحمه الله فمن وقف اسمع فمن

وقف في الى الله لحظة فهذا درب الرجوع يخض عليه. اختر احدى الطريقتين - [00:12:00](#)

والفريقين اما متقدم لمن شاء منكم ان يتقدم واما متأخر أسأل الله السلامة والعافية ايها الاحبة في الله انظر الى حال السلف. يكلم النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح اصحابه. ويصفهم لهم الجنة - [00:12:30](#)

الجنة والنار يخرج الصحابة الى منازلهم ودورهم واهاليهم. ثم يرجعون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي حنظلة الاسيدي الى ابي بكر الصديق يقول يا ابا بكر نافق حنظلة انظر الى فهم الصحابة لمن شاء - [00:12:50](#)

منكم ان يتقدم او يتأخر. الصحابة يعلمون السير الى الله له صورتان لا ثالث لها. اما متقدم واما متأخر اما وقوف لا وجود له البتة. فمن لم يكن يسير على خطى التقدم ولو باليسير - [00:13:10](#)

اعلم انه على درب التأخر. لا ثالث يقول حنظلة لابي بكر يا ابا بكر نافق حنظلة نافق حنظلة قال وما ذاك يا حنظلة؟ قال انا اذا جالسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا منه - [00:13:30](#)

كلامه في الجنة والنار كأن نراها رأي العين. فاذا خرجنا من عنده فعافسنا الاهل والازواج والضياع كأنما سمعنا شيئا انكر حنظلة قلبه فمباشرة لما رأى حنظلة التغير الذي يجري عليه بين حاله مع رسول - [00:13:50](#)

صلى الله عليه وسلم وبين حاله اذا عافس اهله فاعتبر نفسه ممن يتأخر لا ممن يتقدم فقال نافق حنظلة فقال ابو بكر وان والله لنجد ذلك وانا والله لنجد ذلك فاتى حنظلة وابو بكر رسول الله - [00:14:10](#)

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نافق حنظلة نافق حنظلة قال النبي وما ذاك يا حنظلة؟ فاجبره بما اخبر به ابا بكر الصديق رضي الله عنه. فقال صلى الله عليه وسلم يا حنظلة - [00:14:30](#)

نفسي بيده لو انكم تدومون على ما انتم عليه عندي من الذكر اي من حضور القلب وتذكر الموعظة يا حنظلة والذي نفسي بيده لو انكم تدومون على ما انتم عليه عندي من الذكر - [00:14:50](#)

لارسل الله ملائكة تصافحكم في الفرش والطرقا. يا حنظلة ساعة وساعة او ساعة وساعة وساعة وساعة وساعة وساعة. فهم بعض الناس ساعة وساعة. العب بلايستيشن ساعة وصلي. ساعة اول ساعة كرة قدم ثلاث ساعات اربع ساعات يصلي ساعة وساعة خذ من الدنيا والرحال والتسالي والملاهي - [00:15:10](#)

والاختلاط والتبرج والحرام. واذا جاء المؤذن ساعة لا يا مسلم. ليس هذا قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم اساء العبد يتقلب بين ساعتين وليس المراد بالساعة هي ساعتنا هذه ستين دقيقة لا انما - [00:15:40](#)

ساعة حضور وساعة فتور. اما ساعة الحضور هي التي يكون القلب فيها حاضرا في مقام العبودية واما ساعة الفتور هي الساعة التي لا تنسى فيها نصيبك من الدنيا الذي تستعين به على ساعة الحضور - [00:16:00](#)

ساعة الفتور هي الساعة الثانية التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم هي الساعة التي لا تنسى فيها نصيبك من من الدنيا لما تستعين بها على ساحة الحضور؟ اليس اتيان الاهل حلال؟ اليس جماع - [00:16:29](#)

حلال هذه من ساعة الفتور وساعة نصيب الدنيا. ولم ذلك؟ قال لعل الله ان يخرج من اصلا بنا من يعبد الله ويوحده ويحمل هذا الدين. اذا ساعة الفتور كانت لاجل ساعة الحضور. فلذا ايها الاحبة في الله - [00:16:49](#)

اي السائرين انا وانت؟ اما ممن يتقدم او ممن يتأخر ولا ثالث بيننا. قد يقول قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة اي فتور شر - [00:17:09](#)

اي نشاط وجدة ولكل فترة ولكل شرة فترة. قال فمن كانت فترته اي الى سنتي الى طاعة الله ولم يعصي الله فمن كانت فطرته الى السنة فقد هدي. ومن كان الى غير ذلك فقد هلك. قد يقول النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا عن الفتور - [00:17:29](#)

فمعنى ذلك انه قد يقف العبد في سيره فلا يسير متقدما ولا يرجع متأخرا وقد يقف بينهما يقول ابن القيم رحمه الله نعم ان لكل شرة فترة او فترة نعم ولكن اسمع قال - [00:17:49](#)

من فتر من العباد والصادقين انما فتر ليستجمه ليستجم وليستريح وليتزود لينشط في سيره نشاطا لم يكن قد من قبل يقول ابن القيم فكان فتوره تقدما ولم يكن وقوفا بعض الناس قد يجلس يشعر من نفسه يحتاج الى راحة. فعوضا ان يصلي من الليل عشرين

يصلي من الليل اربعا. او قد يكتفي - 00:18:09

السنة والوتر وعوضا من ان يصلي الضحى ثمانية يصلي من الضحى ثنتين. وعوضا من ان يقرأ في اليوم ثلاث اجزاء يقرأ في اليوم جزءا هذا الفتور انما استراحة محارب. استراحة محارب. فما ان يكاد ينشط من جديد الا - 00:18:46

اسبقوا سبق الذي سبقه قال واما الثاني هو الذي يركن الى داع يدعوه من ورائه. اسمع يجذبه الى ورائه غفلة او هوى يجذبه هذا الداعي الى ورائه في ظل يجذبه الى ورائه حتى يطرق ابواب الكفر عيادا بالله - 00:19:06

يقول علماؤنا منشأ الانتكاس ذنوب الخلوات واشد الناس عرضة الى الوقوع في ذنب الخلوة هو اهل الفترة. اهل الفتور نعوذ بالله من العجز والكسل الذي يركن الى فتور نفسه ويعطيها راحتها - 00:19:34

لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر هذا حال السائرين الى الله فيا من تعصي ربك بعد ان كنت تعبد ما هو حالي وحالك يا من كان يحافظ على الطاعة بجدة ونشاط - 00:19:53

ثم ترى نفسك ايش يا اخي ماذا تفعل ان كنت لا تقرأ القرآن ابدًا الا من رمضان الى رمضان. ايش اللي تفعله ما الذي تفعله واذا جئت تكلمه يقول لك انا الحمد لله والصلاة على النبي عبد صالح - 00:20:12

اذا لم يكن لك ورد من الليل ولا ورد من النهار في الصلاة والطاعة. ما الذي تفعله؟ اي نجاة تطلب اي نجاة اي سير لمن شاء منكم ان يتقدم اين التقدم - 00:20:30

اذا كنا نركن الى الجوالات ووسائل التواصل ونسمع الكلمات ونضيع الاعمار والاوقات ونتقلب بين الفضائيات متى نفعل؟ اين لمن شاء منكم ان يتقدم؟ اين التقدم اذا الواحد منا جلس مع اصحابه وخلاته ورفقائه يجلس الساعة والثنتين والثلاثة والرابعة والخمسة والستة - 00:20:45

والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة. وقل ان يمل قلبه وقل ان يذكر الله. واذا جلس على كتاب الله لا يقوى ان يتم صفحة وحشة بينه وبين كتاب ربه وكلامه. ثم اذا سأله قال انا ممن يشاء ان يتقدم. اي تقدم هذا؟ اي - 00:21:11

اختر احد الطرفين والفريقين اما ان تكون في حال تقدم واو تأخر ولا وقوف البتة لا وقوف لمن يستهين لمن يستهين؟ قال السلف لا تنظر الى صغر ما فعلت لا تنظر الى صغر - 00:21:35

ما فعلت ولكن انظر الى عظم من عصيت. قد يظن الظال انه لا يفعل شيئا ولا يفعل ذنبا. ثم يتفاجأ عند ربه واذ به ممن لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يذكهم - 00:22:00

اختر امن يتقدم او ممن يتأخر؟ من تريد؟ من تريد؟ من يجلس على التلفاز؟ خلاص يا اخي ملينا سطة عشر حالة واربع طعشر حالة. خلاص انتهى والامور خلاص الحمد لله سرحت. ارجع. ارجع. ارجع - 00:22:20

فكن ممن يتقدم واركن الدنيا الى الذي يدبرها. وسل الله ان يحفظك بحفظه. وكن من اهل العبودية في السير بجد الى الله. واترك قصص الفيروس وقصص الاعداد والحالات وقصص المكر والخبث واللغم والسياسة - 00:22:42

حافظ العبادة. وارجع الى سيرك لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. لا ثالث لهما ما تقول انا الحمد لله بالنص ما في نص لا يوجد وسط يا سير الى الامام - 00:23:02

هي انتكاس وارتكاس الى الخلف عباد الله من الجمعة المقبلة ان شاء الله. نبدأ في الكلام عن اسباب وعلاج الفتور والانتكاس وليس الانتكاس انه فقط الواحد يذهب يحلق لحيته وان كان هذا انتكاس انتكاس قبيح. لانها - 00:23:22

لله بالذنوب ومعصية من كان يطلق لحيته ثم يأخذها اخذا ما الذي حملك على هذا؟ لم لم؟ ماذا فعل الله بك؟ حتى تتجراً على امره وشرعه؟ لم؟ الله غدرك معاذ الله - 00:23:47

الله قهرك معاذ الله. الله حرمك معاذ الله. ابهذا تقابله؟ اهكذا تشكره؟ ولذا ايها الاحبة ليست الانتكاسة ان يترك الواحد ثوبا قصيرا او ان يخفف لحيته فقط. فهذه انتكاسة ظاهرة - 00:24:10

انما هناك انتكاسة خبيثة تدب الى القلب دبة وتملأ الخلوات ولا يلتفت اليها اصحابها السنة والثانية والثالثة والرابعة والخامسة واذ به

اذا اراد ان يرجع الى ربه لا الابواب الا موصدة مغلقة بالرصاص - 00:24:30

الفتور والانتكاس. اسباب وعلاج هذا ما نبدأ به في الجمعة المقبلة اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:24:58